

المصدر	اليمامة	العدد	1875
التاريخ	24-09-2005	المسلسل :	38
الصفحات	81		

شخصيات عربية ودولية في ذكرى اليوم الوطني السعودي:

استطلاع

المملكة رقم كبير في معادلة الأمن

والاستقرار الإقليمي والدولي



### القاهرة - علياء دربك ، دمشق ، عماد سارة ، تونس ، عبدالسلام لصبيع

في ذكرى إعلان قيام المملكة العربية السعودية يستعيد المؤرخون والمحللون الاستراتيجيون الدور المهم الذي لعبه الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - في تشكيل الواقع الجيوبولتيكي في منطقة الشرق الأوسط، والحنكة والمهارة السياسية التي مكنته من بناء دولة لعبت دوراً حيويًا في المحافظة على الأمن والاستقرار والسلام في محيطها العربي والإسلامي.

عدد من المؤرخين والمفكرين والمحللين السياسيين تحدثوا لليمامة، عن هذه المناسبة التاريخية العظيمة وعن مكانة وإسهامات المملكة في ساحات العمل العربي والإسلامي.

يجعلها في كافة حسنات آل سعود وخاصة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان حاكماً فعلياً منذ سنوات طويلة، فأضاف الكثير من النماء والازدهار، وتميز بدفاعه عن عروبته ودينه والمسلمين لأنه لا يخشى في الحق لومة الائم. ويظهر ذلك أيضاً جلياً في الدور الكبير الذي قامت - ومازالت تقوم - به المملكة في دعم القضية الفلسطينية ورعاية المسجد الأقصى والدفاع عنه في مختلف المواقف والمحافل.

وفي ختام تصريحاته أشاد شيخ الأزهر بدور المملكة في مراعاة حسن الجوار وإقامة جسور من المودة والثقة والاحترام بين جيرانها وهذا خلق إسلامي قويم.

#### حماية الأمة من المخاطر والتدخلات

يشهد العالم أجمع أنه منذ قيام المملكة العربية السعودية في مثل هذا اليوم على أرض

فناصر قضايها العروبية والإسلامية، فحظيت المملكة باحترام دولي كبير وتعززت مكانتها، بل وتبوأت مكانة رفيعة بين دول العالم، وتعززت مكانتها بين المسلمين لأنها تطبق شرع الله، وتقيم العدل، ويعيش مواطنوها وجميع العاملين والمقيمين على أرضها في رخاء وأمن.

ولهذا - والحديث مازال للشيخ طنطاوي - لا يسعنا في مناسبة اليوم الوطني السعودي إلا أن ندعو للمملكة بمزيد من الرخاء والاستقرار، وأن يحفظها الله من هجمات الحاقدين والضالين، وأن يعين ولاة الأمر فيها على تحقيق مزيد من الازدهار للشعب السعودي المؤمن القوي المتماسك الذي خصه الله سبحانه وتعالى بهبوط الوحي على أرضه، وشرفه بحماية بيت الله الحرام والكعبة المشرفة التي يتجه إليها ملايين المسلمين في كل عام، فتوفر لهم المملكة كل سبل الراحة والأمان، وجعلت من رحلة الحج رحلة ممتعة بإضافة توسعات هائلة للحرمين الشريفين، نسال الله أن

بهذه المناسبة المجيدة تقدم فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - بالتهنئة والدعاء للمملكة حكومة وشعباً، مؤكداً أن المسلمين في كل البقاع يشعرون دائماً بالامتنان للمملكة وملوكها الذين يحمون حامي الإسلام ومقدساته ويقدمون الخدمات الجليلة لأبناء الإسلام في دول الأقليات... ويعد تاريخ الأسرة السعودية في مجال خدمة الإسلام والمسلمين قبساً من نور يهتدي به الجميع، وهذا التاريخ المجيد للمملكة يعود إلى بداية ظهور الإسلام وعلو دعوته، حيث صارت المدينة المنورة مركزاً ومنبراً للعلوم والمعرفة ومع الزمن ازداد هذا الدور العظيم للمملكة لتمتد مظلته إلى الأمة الإسلامية جمعاء، ولتصبح المملكة صوت الحكمة والاعتزان بين دول العالم مما أكسبها صوتاً مسموعاً في القرارات الدولية، وبهذا رفعت مكانة الإسلام عالمياً.

ويضيف فضيلة الشيخ طنطاوي: هذا الميراث الكبير للدور القيادي والفاعل الذي تقوم به المملكة يعد أهم خطوط المواجهة لمعاول الهدم الخارجية والداخلية التي تسعى لإضعاف الأمة الإسلامية ولتفتيت الوطن العربي، وقد بذل الملوك السعوديون منذ المؤسس العظيم الملك عبد العزيز آل سعود وحتى الراحل المغفور له بإذن الله الملك فهد الذي اختار دور الخادم الذي يحمي ويرعى ويدافع عن المقدسات وصولاً إلى العامل الحالي الملك عبد الله بن عبد العزيز، المعروف بقدرته على بذل كل غال ونفيس من أجل مقدسات الإسلام والمسلمين، ومن أجل وحدة الأمة:



أسامة سرايا



محمد سيد طنطاوي



عز الدين ميهوبي





## نفاخر بك يا وطن العز



كبيرة ومسئولية تضعها على عاتقها من أجل فرض آلية قادرة على تسوية أي نزاعات إقليمية خليجية -أو عربية بصفة عامة- وذلك انطلاقاً من إيمان المملكة: لأن ذلك هو أفضل ضمان لحماية الأمة العربية من مخاطر الخلافات والتدخلات الأجنبية. وفي ختام تصريحه تقدم د.سرور بخالص تهنئته للحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وللشعب السعودي الشقيق بمناسبة اليوم الوطني الذي يذكر بأهم وحدة أقيمت في المنطقة العربية.

### من أهم موازين القوى

وبهذه المناسبة ثمن الكاتب الصحفي أسامة سرايا رئيس تحرير جريدة الأهرام المصرية، دور المملكة البارز على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، مشيراً إلى الدور الخاص والمتفرد في التعاطي مع الأحداث سواء في الداخل أو في الخارج.

وأوضح سرايا في سياق حديثه عن التطورات التي تشهدها المنطقة والعالم، أن لا أحد يمكنه تجاهل دور المملكة ومكانتها إذا شرع في الحديث عن منطقة الشرق الأوسط، فهي من أهم موازين القوى السياسية والاقتصادية من ناحية، بجانب

ولهذا يحرص الجميع في العالمين العربي والإسلامي على تثمين دور المملكة وتقدير مكانتها في الوقوف إلى جانب أشقانها على كافة الأصعدة، وفي كل المواقف والمناسبات وخاصة أن المملكة تمتلك الرؤية الواعية الشجاعة لهذه الحقائق بقدر ما امتلكت القناعة بأن كل من على أرض شبه الجزيرة العربية أشقاء تتمازج بينهم الدماء وتنظمهم وحدة العقيدة ويحكمهم مصير واحد ومن هذه المنطلقات جاء التحرك السعودي لاحتواء النزاعات الحدودية ليس بينها وبين اليمن وحسب، ولكن تدخلت بوساطات ناجحة بين قطر والبحرين في إصرار من المملكة على حلجنة أي مشكلة خليجية خليجية أو عربية عربية من أجل تسوية أخوية ودية تليق بأبناء الأمة العربية الواحدة وبأبناء العقيدة الإسلامية التي تحكم وتتحكم بمنهج العمل.

ويساعد السعودية في لعب هذا الدور العربي الرائد وضعها الإقليمي داخل مجلس التعاون، ووضعها العقائدي كمرکز وكعبة للأمة الإسلامية. فالسعودية تبادر بلهفة وحرص شديدين لاحتواء أي مشكلة عربية لتضييق شقة الخلاف والتوصل إلى صيغة ملائمة مرضية لتسوية سلمية وودية للنزاعات الطارئة بين الأشقاء وترى الحكومة أن حلجنة النزاعات الخليجية بالتحديد مهمة

الجزيرة العربية على يد المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز حدث توازناً كبيراً في المنطقة على المستوى السياسي والأمني.

بهذه الكلمات بدأ د.أحمد فتحي سرور -رئيس مجلس الشعب المصري- تصريحه وأضاف: فممنذ أن رفع الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود راية المملكة العربية السعودية خفاقة فوق جبال وسهول جزيرة العرب، أصبحت لتلك البقعة من العالم مكانة دولية محسوبة، بعد أن قامت على أرضها المباركة دولة تحمل العديد من المزايا المؤثر إقليمياً وعالمياً. فهي دولة مقدسة لها مكانتها الروحية والدينية في قلوب أكثر من مليار مسلم حول العالم وهي دولة مترامية الأطراف تضم غالبية الساحل الشرقي بالبحر الأحمر، ومساحات مهمة من الخليج العربي تمتد من حدود العراق شمالاً حتى اليمن وسلطنة عمان جنوباً، وقبل هذا وذاك فهي تعد قلعة الإسلام بالعالم وحامية مقدساته ومطبخه شريعته السمحة دون غلو أو تفريط.

وممنذ رحيل الملك المؤسس وحتى الآن لم يتوقف دور المملكة أو يتقلص، وإنما ازداد وتنامى من جيل إلى جيل ومن ملك إلى ملك، لتصبح المملكة السعودية دولة حديثة تتبوأ مكانتها اللانقة إسلامياً وعربياً ودولياً.





المسلمون يشعرون دائماً بالامتنان للمملكة

## استطلاع

قوتها الاجتماعية والروحية لهذه المنطقة التي يصعب على قوى العالم تمرير قرارات أو تسويات إليها دون الدعم السعودي والموافقة السعودية، ومن هنا تأتي خطورة وأهمية الدور السعودي في تحقيق مصالح هذه المنطقة، حيث تمثل مع مصر وسوريا أهم مراكز الارتكاز العربي الذي يحقق توازن المنطقة مع العالم.

ويضيف سرايا : هذه المكانة التي تهبواها المملكة تعمقت على كافة الأصعدة خلال الربع قرن الأخير، حيث بذلت في ظل قيادة المغفور له الملك فهد وولي عهده الأمين - آنذاك - العاهل السعودي الملك عبد الله بذلت جهوداً حثيثة في الحفاظ على استقرار المنطقة وعروبيتها.

ويتذكر العالم في مثل هذا اليوم من كل عام رحلة آل سعود في النهضة والبناء والتوحيد فيدرك الجميع أن تلك المكانة التي اكتسبتها المملكة جاءت نتيجة خبرات سياسية متراكمة وحنكة في الإدارة والدبلوماسية، ومصداقية وشفافية في الحكم.

ويتواصل الدور السعودي ويتنامى في السنوات الأخيرة لتبرز الإنجازات تلو الإنجازات على كافة المستويات، والتي يشهد بها العدو قبل الصديق.

مركز القرار العربي

ومن سوريا الشقيقة يقول الأستاذ أحمد عبدو

نقيب المحامين في سورية.. عن مشاعره بمناسبة اليوم الوطني السعودي:

تعبر المملكة العربية السعودية مركزاً للقرار العربي ويعود الفضل في ذلك إلى سياستها الحكيمة التي تدافع عن الإسلام والعروبة بكل ما أوتيت من قوة، والمملكة اليوم تتميز بنظور شمل

د. فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب

المصري: اليوم

الوطني للمملكة يذكر

بأهم وحدة أقيمت في

المنطقة العربية

شيخ الأزهر:

المسلمون في كل

البقاع يشعرون دائماً

بالامتنان للمملكة

وملوكها الذين

يحمون حمى الإسلام

ويقدمون الخدمات

الجليلة لأبناء الإسلام

في دول الأقليات

رئيس تحرير

«الأهرام» المصرية :

لا أحد يمكنه تجاهل

دور المملكة ومكانتها

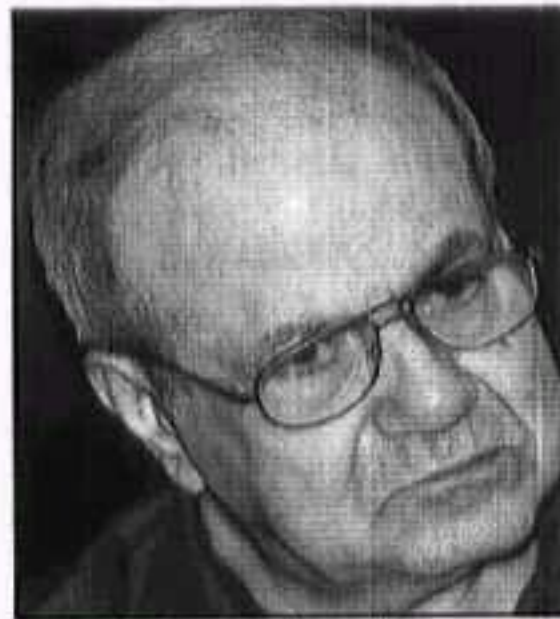
إذا شرع في الحديث

عن منطقة الشرق

الأوسط

المناسبة قائلاً:  
للمملكة العربية السعودية معزة خاصة في قلبي وفي قلوب العرب جميعاً، والحديث عنها يذكرنا بالدور الريادي الذي لعبته في توحيد كلمة العرب والدفاع عن حقوقهم والعمل على تجاوز الخلافات فيما بينهم، كما أن الحديث عن المملكة يقودنا إلى علاقاتها الوثيقة مع مختلف الدول العربية وعلى رأسها سورية، حيث تشكل هذه العلاقة القاعدة الأمتن لأي تحرك عربي فاعل لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمتان العربية والإسلامية، كما أن القواسم المشتركة بين سوريا والسعودية واسعة ولا يمكن لأحد تجاهلها، وأيضاً الحديث عن المملكة يدفعنا للإشارة إلى المنجزات التي تحققت فيها؛ والتي ما تزال تنمو وتتوسع في تربة الأصالة الذاتية والقيم الوجدانية السامية، يسبقها الملك عبد الله بن عبد العزيز مما أتاه الله من فضيلة وعقل راجح وحكمة سديدة.

وفي هذه المناسبة أبارك لشعبنا العربي في المملكة يومه الوطني، ونتمنى له كل الازدهار والتوفيق والتقدم والنجاح. ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله كل الصحة والتوفيق في قيادة الشعب السعودي العزيز متطلعين إلى أن



فاروق القدومي



د. أحمد فتحي سرور

مختلف نواحي الحياة، حيث شهدت خلال السنوات الأخيرة قفزة نوعية لا يمكن لعامل أن يتجاهلها (اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً). وهذه القفزة هي ثمرة من ثمرات العلم الذي عم المملكة ليشمل كل قرية وكل حي وكل مدينة مما انعكس إيجاباً على معدلات النمو، حيث نمت وازدهرت الحياة في المملكة في كل مجال وعلى كل صعيد، في العمران، والعلوم، والتعليم، والتأهيل، والبحث العلمي والتأليف، والترجمة، والنشر... الخ والجديد في المملكة أننا نشهد تطوراً كبيراً في تخطيط الإدارة، فقد أصبح للمملكة دور ريادي في العالم العربي والإسلامي، وثقل في موازين القوى الاقتصادية والسياسية محلياً وعربياً وعالمياً.. كل ذلك ما كان ليتحقق لولا الوحدة الوطنية التي تعيشها المملكة بفضل حكمة وليكها جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي استطاع أن يجعل من المملكة منارة بكل ما تحمل الكلمة من معنى تسترشد فيها الحكومات العربية.

وبهذه المناسبة البالغة الأهمية ليس في تاريخ المملكة فحسب وإنما في تاريخ المنطقة العربية كلها، حيث استطاع المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود توحيد المملكة العربية السعودية.. بهذه المناسبة لا يسعني إلا أن أدعو الله تعالى أن يحفظ المملكة حكومة وشعباً، لتكون دائماً في تمام وازدهار مطرد.

معزة في قلوب

العرب جميعاً

أما الأستاذ عدنان عمران وزير الإعلام السوري الأسبق فيعبر عن مشاعره بهذه





## نفاخر بك يا وطن العز

أفريقيا، فلا ننكر ما قدمه الملك عبدالعزيز وما قدمته المملكة لتونس في كفاحها ضد الاحتلال الفرنسي من دعم مادي وسياسي، وأرى أن المملكة ستحقق المزيد من النجاحات الدبلوماسية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بمواقفه القوية.

### دولة عربية عتيبة

الأستاذ عدنان عمران  
وزير الإعلام السوري  
الأسبق: للمملكة  
معزة خاصة في قلوب  
العرب جميعاً

الأستاذ أحمد عبدو  
نقيب المحامين في  
سورية: تعتبر المملكة  
العربية السعودية  
مركزاً للقرار العربي

أحمد الصياد نقيب  
المحامين في  
فلسطين: متأكدون  
أن خادم الحرمين  
الشريفين الملك  
عبدالله بن عبدالعزيز

سيستمر في دعم  
الفلسطينيين حتى  
نتوصل لإقامة الدولة  
الفلسطينية

فاروق القدومي:  
رئيس الدائرة  
السياسية لمنظمة  
التحرير الفلسطينية:  
كان الملك عبدالعزيز  
داعماً لعروبة  
فلسطين ورافضاً  
للاستييطان

ويعبر السيد الرشيد إدريس رئيس جمعية الدراسات الدولية عن مشاعره قائلاً: أشعر بأن اليوم الوطني مناسبة قومية عربية يحتفل به العرب سنوياً ليتدارسوا ويتذكروا أن دولة عربية عتيبة ظهرت في المشرق العربي في الثلاثينيات هي المملكة العربية السعودية.. دولة جاءت لتوحد وتبني وتعمّر.. وكانت ولا زالت حصناً حصيناً للعرب والمسلمين ضد أعدائهم.. تنشر الخير وتعمل لاستئصال الشر.. تكافح في سبيل الحق، وهي بالمرصاد للباطل أينما كان.

أتمنى للمملكة ولقيادتها الأصيلة مزيداً من التطور والرفاهية والأمن والاستقرار.

### خدمة السلام العالمي

ويقول السيد مصطفى نيباس الوزير الأول السنغالي السابق: نحن في السنغال وأفريقيا نفخر بدور المملكة في القارة الأفريقية وخاصة في خدمة الإسلام وفي تنمية الإنسان الأفريقي ومساعدته على الخروج من التخلف والفاقة. كذلك فإن المملكة عامل مهم في المحافظة على التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط، وهذا يخدم السلام العالمي في جميع الظروف والأحوال.



المملكة دولة تحمل مزايا التأثير إقليمياً وعالمياً

شاء الله: ولذلك أقول إن العيد الوطني للمملكة هو عيد وطني للفلسطينيين، وباسمى واسم الفلسطينيين أتقدم بالتهنئة للمملكة بقيادة وحكومة وشعباً، وأتمنى لهم المزيد من التطور والازدهار والتوفيق.

### الملك عبدالعزيز وعروبة فلسطين

يقول السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس حركة «فتح» عن دور المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه القضية الفلسطينية: الحقيقة أن المغفور له الملك عبدالعزيز أرسل رسائل واضحة إلى روزفيلت وإلى ترومان يؤكد فيها أن فلسطين عربية ويرفض أي استيطان فيها، ولدي نسخ من هذه الرسائل.. وكان الملك عبدالعزيز صارماً في مناداته، وكان دائماً داعماً للقضية الفلسطينية، وقد توارث أبناؤه من بعده هذا الدعم، وهم يرون أن حماية الأماكن المقدسة هي من إحدى مهماتهم إن كانت في فلسطين أو في المملكة العربية السعودية.

### فضل كبير .. ونجاحات دبلوماسية

ويقول السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي الأسبق: أهني المملكة، قيادة وحكومة وشعباً، بذكرى اليوم الوطني، هذا اليوم الأغر والعزيز على كل العرب والمسلمين.. ذلك أن فضل المملكة كبير على حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار وخاصة في شمال

تستمر العلاقات السورية السعودية بقيادة جلالته والسيد الرئيس بشار الأسد، وأن تكون في أرفع مستوياتها.

### القضية الفلسطينية

ومن جانبه يقدم أحمد الصياد نقيب المحامين في فلسطين التحية للقيادة السعودية والشعب السعودي لما لهم من فضل في دعم القضية الفلسطينية، حيث استمر هذا الدعم سواء في أحلك الظروف أي في فترات الاحتلال أو في فترات التحرير، حيث وقفت السعودية داعمة لكل التوجهات الفلسطينية على مختلف الصعد الداخلية والخارجية وقدمت مساعدات جلية من أجل البناء الداخلي بعد تولي السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الأمور، كما قدمت مساعدات جلية في وقت التحرر والمقاومة وبالتالي لا نستطيع في هذه المناسبة إلا أن نشكر الحكومة السعودية وكافة السعوديين.

ويضيف الصياد: ونحن متأكدون أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن العزيز سيستمر في دعم الفلسطينيين حتى نتوصل لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف إن



عدنان عمران



محمود المستيري





للمستقبل إن شاء الله.. وهذا سيعزز جميع الميادين وفي مقدمتها ميدان الصحافة والإعلام الذي شهد قفزة عملاقة إلى الأمام يلمسه كل صحافي وإعلامي خارج المملكة.

### مواقف رائدة

الأستاذ الطاهر شولاق مدير مكتب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في تونس يتقدم في ذكرى اليوم الوطني المجيد إلى شعب المملكة وإلى قيادته الرشيدة بأحر التهاني متمنياً للمملكة مزيداً من التقدم الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

ويضيف شولاق: وفي هذه المناسبة العظيمة لا بد من توجيه تحية إكبار إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مواقفه الرائدة والداعمة لشعبنا الفلسطيني في كفاحه العادل ضد الاحتلال الصهيوني.

### خدمة ضيوف الرحمن

ويقول الإعلامي التونسي الأستاذ يوسف عثمان إنه لا يمكن أن ننسى في هذه المناسبة الغراء ما قدمته المملكة وما زالت تقدمه في سبيل توفير الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن لآداء مناسكهم على أحسن وجه وفي ظروف ممتازة، سواء للحجيج أو المعتمرين أو الزوار.. وهو عمل جبار وعظيم يشهد به جميع المسلمين في العالم أجمع.

### الكتابة والنشر

ويقول الكاتب التونسي الدكتور مصطفى مدايني: أعتبر في هذه المناسبة المتميزة عملاً وصلت إليه حركة الكتابة والنشر في المملكة مقارنة مع باقي الدول العربية.. هي أراها حركة مزدهرة وقوية استفدنا منها كثيراً ونرجو لها مزيداً من الازدهار والانتشار.



أحمد حمروش



د. كلوفيس مقصود

عبدالعزیز آل سعود أسس دولة قوية على أركان راسخة استمرت إلى اليوم.. فالملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى كونه قائداً متبصراً وزعيماً محنكاً كان صاحب نظرية ومجتهداً عرف كيف يجعل الدين والفكر والسياسية في تعايش وانسجام. من هنا كان الملك عبدالعزيز مفكراً استراتيجياً يدرسون تاريخه وفكره في أكبر الجامعات ومراكز الدراسات الاستراتيجية في العالم.

### رافد قوي

ويقول الأستاذ عز الدين ميهوبي رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين ورئيس اتحاد الأدباء والكتاب العرب:

في اليوم الوطني للمملكة الشقيقة نؤكد دعمنا لها واعتزازنا بها وبحركة الفكر والأدب والثقافة التي تمثل بأفلامها النيرة والتميز رافداً قوياً من روافد الثقافة العربية والأدب العربي. كما نؤكد تضامناً مع أشقائنا في المملكة في معركتهم ضد الإرهاب الأعمى.. نحبيهم ونتمنى لهم تقدماً أكثر ورفاهية أكبر.

### أفاق جديدة

ويقول الدكتور محمد حمدان مدير معهد الصحافة وعلوم الأخبار في تونس: أعتقد أن العهد الجديد الذي دخلته المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيفتح أمام الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية أفقاً جديدة رحبة من التضامن والوفاق والسماحة، وهي صمام أمان

## استطلاع

### دور حيوي

الأستاذ أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأفرو-آسيوي يرى أن لا أحد ينكر دور المملكة الحيوي في

مسيرة الأمة العربية من أجل التقارب والتوحد. ومن هذه النظرة كان الملك عبدالعزيز صاحب فكر ثاقب ورائد، وانتبه منذ عقود طويلة إلى أهمية الوحدة في حياة العرب وسط الكيانات الأخرى. كان شخصية عظيمة وفذة وزعيماً عربياً خلدته أعماله ومواقفه وإنجازاته.

### أهم حدث

أما الدكتور كلوفيس مقصود مدير مركز عالم الجنوب في الجامعة الأمريكية بواشنطن فيقول:

- اعتبر قيام المملكة العربية السعودية على يدي الملك عبدالعزيز آل سعود أهم حدث في الشرق الأوسط في الثلاثينيات.. وكان بذلك أسس أكبر كيان عربي موحد دفع بقية العرب في ذلك الوقت إلى التحرك والاقتداء بالمملكة لمواجهة المستعمرين لطردهم من الأراضي العربية.. والأهم من ذلك أن المملكة كانت تحمي ظهورهم في كفاحهم بالمساندة المادية والمعنوية.

### دولة قوية

ويرى الدكتور إدmond غريب المفكر والأستاذ الجامعي في الجامعات الأمريكية أن الملك

### محمود المستيري

### وزير الخارجية

### التونسي الأسبق:

### فضل المملكة كبير

### على حركات التحرر

### الوطني ضد

### الاستعمار

### الرشيد إدريس:

### اليوم الوطني

### السعودي مناسبة

### قومية عربية

### د. كلوفيس

### مقصود: قيام

### المملكة العربية

### السعودية على يدي

### الملك عبدالعزيز أهم

### حدث في الشرق

### الأوسط في

### الثلاثينيات

### أحمد حمروش:

### لا أحد ينكر دور

### المملكة الحيوي في

### مسيرة الأمة العربية

### من أجل التقارب

### والتوحد